

﴿ منظومة المنبهجة ﴾

﴿ لسيدى مصطفى البكري ﴾ رضي الله عنه

قُمْ نَحْوَ حَمَاهُ^{١١٢} وَابْتَهِجْ

وَعَلَى ذَاكَ الْحَيَا^{١١٣} فَعِجْ^{١١٤}

وَدَعْ الْأَكْوَانَ وَقُمْ غَسَقًا

وَاصْدُقْ فِي الشَّوْقِ فِي اللَّهَجِ^{١١٥}

^{١١٢} حماء: حضرة الله.

^{١١٣} الحيا: الحياة الطيبة.

^{١١٤} فعج: مل وأقم.

^{١١٥} اللهج: الصدق في الذكر.

وَالزَّمْ بَابَ الْأَسْتَاذِ ١١٦ تَفَرِّ

وَتَكُونُ بِذَلِكَ خِلَّ نَجِي

وَإَخْرِجْ عَنْ كُلِّ هَوًى أَبَدًا

وَدَعْ التَّلْفِيقَ ١١٧ مَعَ الْهَرَجِ ١١٨

إِيَّاكَ أَخِي تَرَفِيقُ مَنْ

لَمْ يَنْهَكَ عَنْ طُرُقِ الْعُوجِ

إِقْنَعْ وَارْزُقْ وَادْكُرْ كَذَا

كَ بَابِ سِوَاهُ ١١٩ لَا تَلْجِ

١١٦ باب الأستاذ: أي أخلاق الشيخ المستمد من أخلاقه ﷺ .

١١٧ التلفيق هو أن يضم إلى أوراده أوراداً من طرق أخرى.

١١٨ الهرج: المقصود هنا اللهو واللعب.

١١٩ سواه: أي سوي الله ﷻ.

وَادْخُلِ لِلْحَانَ ١٢٠ خَلِيلٍ وَمِلْ

نَحْوَ الْحَمَّارِ أَبِي السَّرْجِ

وَاشْرَبْ وَاطْرَبْ لَا تَخْشِ سِوَى

إِيَّاكَ تَمِلْ عَنْ ذَا النَّهْجِ

كَمْ أَنْتَ كَذَا لَمْ تَصْحُ أَفْقُ

وَالِي الْأَبْوَابِ فَقُمْ وَلِجِ

مَوْلَايَ أَتَيْتُكَ مُنْكَسِرًا

وَبَغَيْرِكَ شَوْقِي لَمْ يَهْجِ

وَأَتَيْتُ إِلَيْكَ خَلِيًّا مِنْ

صَوْمِي وَصَلَاتِي مَعَ حَجْجِي

١٢٠ للحان: مقام الحجة ... السرج: الأنوار.

وَكَاذًا عِلْمِي وَكَذَا عَمَلِي

وَكَاذًاكَ دَلِيلِي مَعَ حُجَجِي

لَا أَمْلِكُ شَيْئًا غَيْرَ الدَّمِّ

مَعَ مَخَافَةٍ أَنْ يَفْشَى وَهْجِي

هَلْ غَيْرُ جَنَابِكَ يَقْصِدُ لَا

وَجَمَالِكَ ذِي الْحُسْنِ الْبَهْجِ

مَنْ يَقْصِدُ غَيْرَكَ فَهُوَ إِذَا

بِظُلَامِ الْبَعْدِ تَرَاهُ فَجِي^{١٢١}

مَنْ أَنْتَ تُضِلُّ فَذَاكَ مِنْ آلِ

مُهْلَاكَ وَمَنْ تَهْدِي فَتَجِي

وَدَمَّوعُ الْعَيْنِ تُسَابِقُنِي

مِنْ خَوْفِكَ تَجْرِي كَاللَّجَجِ ١٢٢

يَا عَاذِلَ ١٢٣ قَلْبِي وَيْكَ ١٢٤ فَدَعْ

عَذْلِي وَأَقْصِرْ عَن ذَا الْحَرْجِ

كَمْ تَعَذَّلْنِي لَمْ تَعْذِرْنِي

دَعْنِي فِي الْبَسْطِ وَفِي الْفَرْجِ ١٢٥

أُذْنِي لِحَبِيبِي صَاغِيَةً

صَمْتُ عِنْدَ الْوَاشِي السَّمَجِ

١٢٢ اللجج: الماء الكثير.

١٢٣ عاذل: لائم.

١٢٤ ويك: ويحك (كلمت تعجب).

١٢٥ الفرج: السعة.

يَا صَاحِبَ حَانَ الْخَمْرِ أَدِرْ

صِرْفًا وَاتَّركَ لِلْمَمْتَرِجِ

وَأَدِرْ كَأْسَ الْأَسْرَارِ وَدَعِ

نَ أَصِيرُ بِهِ مِنْ ذِي الْهَمَجِ^{١٢٦}

مَوْلَايَ بِسْرِ الْجَمْعِ كَذَا

كَ وَجَمْعُ الْجَمْعِ وَكُلُّ شَيْءٍ^{١٢٧}

بِالذَّاتِ بِسْرِ السَّرِّ بِمَنْ

إِفْضَالِكَ رَبِّي مِنْكَ رَجَى

^{١٢٦} الهمج: المراد أهل الجذب اللذين غرقوا في بحار الأنوار وغابوا بشهود المؤثر عن الآثار.

^{١٢٧} شج: حزين القلب.

بِحَقِيقَتِكَ الْعَظِيمِ رَبِّي
وَبِنُورِ النُّورِ الْمُنْبِلِجِ
بِعَمَاءٍ ١٢٨ كُنْتَ بِهِ أَزَلًا
بِمُحَمَّدٍ مِّنْ جَا بِالْبَلِجِ
وَبِسِرِّ الْقُرْبِ كَذَاكَ الْحُبِّ
وَأَهْلُ الْجَذْبِ لِمَنْعَرَجٍ ١٢٩
وَبِمَا أَوْجَدْتَ مِنَ الْأَكْوَا
نِ بِمَا فِيهِنَّ مِنَ الْأَرْجِ ١٣٠

١٢٨ بعماء: سئل رسول الله ﷺ: أين كان ربنا قبل أن يخلق الخلق، قال: كان في عماء - أي لم يكن

هناك مخلوق يعرف الله ﷻ كان الله ولا شيء معه.

١٢٩ لمنعرج: سبيل الله الذي يميل إليه أحبابه حسب إرادته ﷻ.

١٣٠ الأرج: توهج الرائحة الطيبة.

وَبِأَهْلِ الْحَيِّ ١٣١ وَبِهِجَّتِهِمْ

وَيَبْخَرُ الْقُدْرَةَ وَالْمَرْجَ ١٣٢

وَبِطَيْبِ الْوَصْلِ وَلَذَّتِهِ

بِبَسَاطَةِ الْأَنْسِ الْمُنْتَسِجِ

وَبِقَلْبٍ فِي بَلَوَاكَ غَدَا

وَحَيَاتِكَ لَيْسَ بِمَنْزَعِجٍ

بِتَجَلِّي اللَّيْلِ وَعَالَمِهِ

وَبِظُلَامِ الْكَوْنِ كَمَا السَّبِجِ ١٣٣

١٣١ أهل الحي: الذين تجليت عليهم بمعاني أسمائك.

١٣٢ المرج: عدم الإختلاط مع الاضطراب.

١٣٣ السبج: خرز أسود ... كناية عن شدة الظلام.

بِمَنَازِلِ أَفْلَاقٍ وَكَذَا

بِمَطَالِعِهَا ثُمَّ الْبُرْجِ

بِالْأَلِ بِصَحْبٍ مِّنْ بِهِمْ

كُلُّ الْخَيْرَاتِ إِنَّمَا تَجِي

إِسْرَ وَاجِبٌ كَسْرِي بِرِضَا

لِيَكُونَ بِوَصْلِكَ مُبْتَهَجِي ۞ (ثلاثاً)

وَإِخْلَعْ خِلْعَ الرِّضْوَانِ عَلَى

صَبِّ فِي حَبِّكَ حَبِّ هَجِي ۞ (ثلاثاً) ١٣٤

وَإَمْنَحْ قَلْبِي نَفْحَاتِكَ يَا

مَوْلَايَ وَعَجَلْ بِالْفَرْجِ ۞ (ثلاثاً)

١٣٤ هجى: لأَمَهُ (ذَمَّة) مِنْ لَا يَفْهَمُ مَقَامَهُ.

وَاحْـسِرَةَ قَلْبِي إِنْ لَمْ تَمْ

سَحْ خَطَايَا الذَّنْبِ مِنْ الدَّرَجِ ١٣٥

وَاعْفِرْ يَا رَبِّ لِنَاطِمِهَا

وَلَهُ رَقِي أَعْلَى الدَّرَجِ ١٣٦ (ثَلَاثًا)

وَاسْمَحْ لِلْسَامِعِ مَا نَشِدَتْ

قُمْ نَحْوَ حَمَاهُ وَابْتِهَجِ ١ (ثَلَاثًا)

أَوْ مَا حَادِ سَحْرًا يَحْدُو

الشَّيْءُ أَوْدَتْ بِالْمَهْجِ

١٣٥ الدرج: صحف الملائكة.

١٣٦ الدرج: الدرجات.

وَصَلَاةُ اللَّهِ عَلَى الْهَادِي

وَسَلَامٌ يَهْدِي فِي الْحَجِّ ١٣٧

لِحَمْدِنَا وَلَا حَمْدِنَا

مَا فَاحَ أَقَاحٌ ١٣٨ فِي الْمَرْجِ ١٣٩

وَعَلَى الصَّدِيقِ خَلِيفَتِهِ

وَعَلَى الْفَارُوقِ وَكُلِّ نَجِيٍّ

وَعَلَى عَثْمَانَ شَهِيدِ الدَّاءِ

رَوْفِي فَسَمَّا أَعْلَى الدَّرَجِ

١٣٧ الحج: السنوات.

١٣٨ أقاح: نبت له رائحة طيبة و منظر حسن.

١٣٩ المرج: الأرض المخضرة بالنباتات.

وَأَبَى الْحَسَنِ مَعَ الْأَوَّلَا

دَ كَذَا الْأَزْوَاجُ وَكُلُّ شَج

وَعَلَى الْمَهْدِيِّ ١٤٠ وَعِثْرَتِهِ

الْمَشْبَعُ فِي زَمَنِ الْوَجِ ١٤١

وَعَلَى مَنْ مَهْدٍ لِلْأَرْضِ

نَ ١٤٢ كَمَا قَدْ بَرَحَ فِي الْحَبِجِ ١٤٣

١٤٠ المهدي: أحاديث ظهوره بلغت مبلغ التواتر ومنها قوله ﷺ المهدي منا يحتم به الدين كما ختم بناء.

١٤١ الوج: الجوع الشديد.

١٤٢ من مهد للأرضين: رجل يخرج في زمن المهدي يقال له الهاشمي يمهد لظهور المهدي كما مهدت

قرش لظهور النبي ﷺ.

١٤٣ برح في الحبيج: وضع الخلفاء.

مَا مَالٌ مَحِبٍّ نَحْوَهُمْ

أَوْ سَارَ الرَّكْبُ عَلَى السَّرِجِ

أَوْ مَا دَاعٍ يَدْعُو المَوْلَى

يَرْجُو لِلنَّصْرِ مَعَ الْفَرَجِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الْأَوَّلِينَ * وَصَلِّ وَسَلِّمْ

عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الْآخِرِينَ * وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ * وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الْمَلَأِ

الْأَعْلَى إِلَى يَوْمِ الدِّينِ * وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ

وَالْمُرْسَلِينَ * وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ * وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ

الصَّالِحِينَ مِنْ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَأَهْلِ الْأَرْضِينَ * وَرَضِيَ

اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْ سَادَاتِنَا ذَوِي الْقَدْرِ الْجَلِيِّ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ
وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ * وَعَنْ سَائِرِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ أَجْمَعِينَ *
وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ * وَاحْشُرْنَا وَارْحَمْنَا
مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ * يَا اللَّهُ * يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا اللَّهُ * يَا رَبَّنَا يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ آمِينَ *

ثُمَّ يُذَكَّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَتَّى يُطْلِعَ الْفَجْرُ ، وَيُخْتَمَ بِالْفَاتِحَةِ
وَيُهْدَى ثَوَابُهَا إِلَى حَضْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَلِمَنْشَى الْوَرْدِ وَلِأَهْلِ
سُلْسَلَةِ الطَّرِيقِ وَيُصَلِّي الْفَجْرَ ، ثُمَّ يَقْرَأُ الصَّلَوَاتِ ، ثُمَّ وَرَدَ
السَّتَارُ.

